بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

وبعد فهذه مطويات عبارة عن سلسة فتاوى لكبار العلماء في مسائل الصيام وما يتعلق بها والتي يحتاجها كل مسلم ومسلمة-وهذا الجزء الثالث منها عبارة عن فتاوى فضيلة الشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى من موقعه الرسمي-. نسأل الله تعالى أن ينفع بها والحمد لله رب العالمين.

*****

الأعمال الخيرية في رمضان

السؤال: ما هي الأعمال الخيرية المرغوب فيها في شهر رمضان المبارك؟

الجواب: الأعمال الخيرية المرغوب فيها في رمضان كثيرة، أهمها: المحافظة على أداء ما فرضه الله في رمضان وغيره من الصلاة والصيام، ثم الإكثار بعد ذلك من النوافل؛ من تلاوة القرآن، وصلاة التراويح، والتهجد، والصدقة، والاعتكاف، والإكثار من الذكر والتسبيح والتهليل والتبكير، والجلوس في المساجد للعبادة فيها، وحفظ الصوم عما يبطله أو يخل به من الأقوال والأعمال المحرمة والمكروهة.

*****

محاسبة النفس

السؤال: كيف تتم محاسبة النفس في رمضان؟

الجواب: تتم محاسبة النفس، كل يحاسب نفسه يتذكر أعماله، ويتذكر ما صدر منه من الذنوب، ومن المخالفات، فيتوب إلى الله، وكل يعرف نفسه، كل يعرف عمله.

*****

كثر السب والشتم في رمضان

السؤال: أثناء قيادة بعض الناس لسياراتهم وهم صائمون في رمضان ، ومع اشتداد الازدحام يتلفظون بألفاظ نابية تصل إلى حد السباب والشتيمة لغيرهم، فما حكم صيام هؤلاء؟

الجواب: الحمد لله: أما الصيام فهو صحيح، وذلك لأن الأقوال المحرمة والأفعال المحرَّمة لا تبطل الصوم ، ولكنها لا شك تنقصه وتضيع فائدته وثمرته، فإن المقصود من الصوم تقوى الله عز وجل ، كما قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، فبيَّن الله الحكمة من فرض الصيام علينا وهي حصول تقوى الله عز وجل، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ"؛ بل أمر النبي صلى الله عليه وسلم الصائم إذا شاتمه أحد أو قاتله أن يقول: "إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ" حتى يرتدع الساب والشاتم، وحتى يعلم أن هذا الصائم لم يترك الرد عليه عجزاً عنه ولكن ورعًا وتقوى لله عز وجل؛ لأنه صائم والواجب على الصائم وغيره الصبر والتحمُّل وألا تثيره الأمور المخالفة لما تشتهيه نفسه. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم: أن رجلاً قال: يا رسول الله أوصني، قال: "لاَ تَغْضَبْ"، فردد مرارًا قال: "لاَ تَغْضَبْ"، وما أكثر من يندم على ما يصدر منه عند الغضب ويتمنى أنه لم يكن قال أو فعل شيئًا كان بسبب غضبه، ولكن الشيء بعد نفوذه لا يمكن استرداده.

*****

فعل العادة السرية

السؤال: ما حكم من عمل العادة السرية في نهار رمضان، وماذا عليه إذا كان مر على ذلك أكثر من رمضان وهو لم يقضه إلى الآن؟

الجواب: إذا كان يعمل العادة السرية، هذا حرام في رمضان وغيره، إذا كان حصل معه الإنزال يبطل صيامه، يبطل صيامه، لأنه استخرج شهوته بالعادة السرية، فيبطل صيامه، ويأثم فعليه المبادرة في التوبة، وعليه القضاء، وعليه أن يطعم عن كل يوم مسكينا عن التأخير كما سبق.

سحب الدم للتحليل

السؤال: هل سحب الدم للتحليل يجوز في نهار رمضان ؟

الجواب: الدم اليسير لا بأس، لا بأس في سحب الدم للصائم، إذا كان قليلا، لا يؤثر هذا.

*****

كفارة الجماع

السؤال: رجل جامع زوجته في نهار رمضان في يومين منفصلين وهو لا يستطيع الصوم أربعة أشهر، أي شهرين لكل جماع ، وسبب عدم المقدرة في الصوم هو عجزه عن الصيام لطول المدة؟

الجواب: ما هو بطول المدة عذر، طول المدة ما هو بعذر، إذا كان أنه صحيح الجسم وقوي يقدر على الصيام يلزمه الصيام، لكن ما يصوم أربعة أشهر جميع صوم شهرين أول، ثم يرتاح مدة، ثم يصوم الشهرين الباقيين ما يوالي بين الأربع الجميع، أما إذا كان ما يستطيع الصيام من ناحية جسمه، أو من ناحية أنه ما يستطيع من ناحية أن صحيحة ما هو

بكسل، لكن هو ما يستطيع من ناحية جسمه، أو من ناحية استطاعته، فإنه يطعم ستين مسكينا يطعم ستين مسكينا بدل الصيام؛ فكفارة الجماع في رمضان ورد ذكره أول عتق رقبة، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا، لكن ما يوصل إلى الإطعام إلا إذا عجز عجزا حقيقيا، ما هو بكسل.

*****

المغمى عليه طول شهر رمضان

السؤال: رجل صار عليه حادث سيارة وأغمي عليه فترة مر خلالها شهر رمضان وهو مغمى عليه ، فهل عليه قضاء الصيام والصلاة أم لا؟

الجواب: إذا طال الإغماء فترة طويلة فليس عليه شيء، إذا صح فإنه يصوم ويصلي في المستقبل، أما ما مضى عليه وقت طويل وهو مغمى عليه فليس عليه قضاء لا صلاة ولا صيام، لأنه فاقد للوعي، ومن فقد الوعي سقط عنه التكليف، أما إذا كان الإغماء يسيرا بإمكانه أنه يقضي الأيام ويقضي الصلاة، فإنه يقضي إذا كانت ثلاثة أيام، في حدود ثلاثة أيام أو يومين أو يوم، فهذا يقضي، أما إذا كان طويلا، فهذا ليس عليه قضاء، لأنه حين الإغماء غير مكلف.

*****

الاحتلام في رمضان

السؤال: يقول: من احتلم في نهار رمضان بدون قصد، هل يفسد صومه، وذلك بسبب التفكير؟

الجواب: من احتلم فليس عليه شي، لأن الاحتلام ليس باختياره، ولا يفسد صيامه، والمحرم كذلك لا يفسد إحرامه، لأن الاحتلام من غير قصد الإنسان واختياره يجري

عليه بدون اختياره، ، لكن يجب عليه الاغتسال من الجنابة.

*****

استقاء في نهار رمضان

السؤال: أحسن الله إليكم صاحب الفضيلة، هذا سائل يقول: قرأت على أختي المصابة بالسحر في نهار رمضان وهي صائمة، وفي أثناء القراءة، وبغير اختيارها استفرغت نخامة ، فهل يجب عليها القضاء ؟

الجواب: إذا كان بغير اختيارها ما عليها شي، لو استفرغت استفراغ كاملا ما في معدتها بغير اختيارها ما عليها شي.

*****

نصيحة لمن يشاهدون التلفاز

السؤال: لا يخفى على فضيلتكم تسلط شياطين الإنس في شهر رمضان من مشاهدة المسلسلات وغيرها؛ يقول السائل: فما توجيهكم لطالب العلم في نصيحة من يشاهدون هذه الأمور الشهوانية، خاصة إذا كانوا من الأقرباء؟

الجواب: قال -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِه فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِه فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِه وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ"، فأنكروا المنكر بحسب استطاعتكم، وعظوا النفس، والناس يحتاجون إلى واعظ وتفكير، لأن عندهم غفلة وعندهم إعراض كثير وجهل، فإذا خوفتموهم، وحذرتموهم، ووعظتموهم، وذكرتموهم، فربما أن كثير منهم يتوب إلى الله عز وجل، ويترك هذه الأشياء، أو على الأقل تبرءون ذمتكم.

*****

حكم مخاطبة الشباب للفتيات عبر الهاتف أثناء الصيام

السؤال: ما حكم مخاطبة الشاب للفتيات عبر الهاتف أثناء

الصوم؟ وبالذات إذا كانوا مخطوبين لبعض؟

الجواب: مُخَاطبة الشباب للفتيات عبر الهاتف لا تجوز؛ لما في ذلك من الفتنة؛ إلا إذا كانت الفتاة مخطوبة لمن يكلمها، وكان الكلام مجرد مفاهمة ولمصلحة الخطبة، مع أن الأولى والأحوط أن يخاطب وليها بذلك أما المخاطبة بين الشباب والفتيات في غير حالة الخطبة؛ فإنها لا تجوز؛ لما في ذلك من الفتنة الشديدة ، وخشية الوقوع في المحذور.وإذا كان ذلك في حال الصيام؛ فإنه يؤثر على الصيام بالنقص؛ لأنه مطلوب من الصائم المحافظة على صيامه مما يخل به وينقصه، وكم سبب الاتصال بين الشباب والفتيات بواسطة التلفونات من مصائب خلقية وجرائم اجتماعية؛ فالواجب على أولياء الفتيات منعهن ومراقبتهن من هذا الخطر.

*****

حكم فتح الأسواق في رمضان

السؤال: نشاهد الأسواق والمحلات التجارية تفتح أبوابها إلى ساعة متأخرة من الليل في شهر رمضان تستقبل بعض المسلمين والمسلمات مما يضطرهم لنوم نهار رمضان كله .. ما حكم ذلك .. ؟

الجواب: أصحاب المحلات التجارية يجب عليهم المحافظة على طاعة الله ومشاركة المسلمين في مواسم الخيرات في رمضان وغيره وألا يضيعوا كل الوقت بالبيع والشراء وفتح محلاتهم ، يقول الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)، ويقول تعالى:(لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ)،ثم في فتحهم محلاتهم معظم

الوقت إغراء للآخرين على السهر والتجوال وتعريض للفتنة بين الرجال والنساء فيكون عليهم إثم في ذلك لأنهم السبب والواجب على ولاة الأمور . وفقهم الله . تحديد الوقت المناسب لفتح المحلات الذي لا يتعارض مع أداء الطاعات ولا يكون سبباً يعرض الناس للفتن وإضاعة الأوقات الثمينة.

*****

وسائل تعين على الطاعة

السؤال: ما أهم الوسائل التي تعين المرأة على الطاعات في شهر رمضان ؟

الجواب: الوسائل التي تعين المسلم رجلاً كان أو امرأة على الطاعات في رمضان هي:

١ -مخافة الله سبحانه وتعالى واعتقاد أنه مطلع على العبد في جميع أفعاله وأقواله ونياته وأنه سيحاسبه على ذلك . فإذا شعر المسلم بهذا الشعور اشتغل بالطاعات وترك السيئات وبادر بالتوبة من المعاصي.

٢ -الإكثار من ذكر الله وتلاوة القرآن لأن ذلك يلين القلب، قال تعالى:(الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللهِ أَلا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)، وقال تعالى: (الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ).

٣ -تجنب الصوارف التي تقسي القلب وتبعده عن الله وهي جميع المعاصي ومخالطة الأشرار وأكل الحرام والغفلة عن ذكر الله عز وجل ومشاهدة الأفلام الفاسدة.

٤ -بقاء المرأة في بيتها وعدم خروجها منه إلا لحاجة مع سرعة الرجوع إليه إذا انقضت الحاجة.

٥ -النوم بالليل لأنه يعين على القيام مبكراً من آخر الليل ويخفف النوم بالنهار حتى يتمكن من أداء الصلوات في مواقيتها ويستغل وقته بالطاعات.

٦ -حفظ اللسان من الغيبة والنميمة وقول الزور والكلام المحرم وشغله بالذكر.

سلسلة

فتاوى رمضانية

٣

معالي الشيخ الدكتور
صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان
عضو اللجنة الدائمة للإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء